



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединенных Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الغذية والزراعة  
للأمم المتحدة

# هيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى

## الدورة الخامسة والعشرون

19 – 21 أكتوبر/ تشرين الأول 2021

الغابات في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا وتغير المناخ: اضطرابات الغابات بسبب المناخ وبناء القدرة على الصمود وتحفيز تنفيذ الإسهامات المحددة وطنياً للبلدان

### الملخص التنفيذي

تعتبر منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا ذات مناخ جاف و حار تتدر بها الموارد المائية والأراضي الزراعية، وذات طبيعة تتراوح ما بين قاحلة وشبه قاحلة وصحراوية، وغطاء حرجي محدود. إلا أن الغابات والأراضي الحرجية الأخرى، إلى جانب المراعي، الممتدة على مساحة 74,7 مليون هكتار، تنتج مجموعة من السلع وخدمات النظم الايكولوجية الضرورية لسبل العيش في المناطق الريفية. والمنطقة شديدة التأثر بالتغير المناخي من خلال الحرارة والجفاف، وتركز الأولويات الوطنية للتكيف على المحاصيل والغابات والموارد المائية.

توضح هذه الوثيقة أهم التحديات المتعلقة بالغابات والتغير المناخي في المنطقة، وكيف تعمل الفاو مع الدول الأعضاء من أجل التصدي لها. وهي تتضمن ما يلي:

- حرائق الغابات والبراري، والدعم الذي تقدمه الفاو للشبكة الإقليمية المعنية بحرائق الغابات والبراري في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا (NENFIRE)

- الآفات والأمراض الحرجية، والدعم المقدم للشبكة المعنية بصحة الغابات والأنواع المغيرة الغازية في الشرق الأدنى (NENFHIS)

- الاحتياجات من حيث القدرات لتتبع مدى التقدم المحرز في التخفيف من وطأة التغير المناخي والتكيف معه، والدعم المقدم من خلال مشروع الفاو/ مرفق البيئة العالمية بعنوان "بناء القدرات العالمية من أجل تعزيز الشفافية في قطاع الغابات"

يُعتبر التعامل مع هذه التحديات المترابطة فيما بينها والمتعلقة بالتغير المناخي شرط أساسي لتعزيز قدرة النظم الايكولوجية للغابات على الصمود وكذا المجتمعات المعتمدة عليها.

### الإجراء المقترح من الهيئة

ربما ترغب الهيئة فيما يلي:

- تشجيع الأعضاء على المضي قدماً في تنفيذ أنشطة الشبكة الإقليمية المعنية بحرائق الغابات والبراري في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا (NENFIRE) والشبكة المعنية بصحة الغابات والأنواع المغيرة الغازية في الشرق الأدنى (NENFHIS)، وتعزيز التعاون الإقليمي بشأن حماية الغابات؛

- تشجيع الأعضاء على تضمين المزيد من الأهداف والأنشطة في مجال الزراعة والحراجة وغيرهما من أشكال استخدام الأراضي في إطار مساهماتهم المحددة وطنياً في اتفاق باريس، والسعي لإقامة الشراكات من أجل تسخير التمويل الدولي المخصص للمناخ لهذه الغاية؛
- تشجيع الأعضاء على عرض مخاوفهم المناخية المتعلقة بالغابات على الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للفاو للشرق الأدنى وتقديم طلب لإعتراف المؤتمر بدور الغابات والمراعي في السياسات والبرامج التي تتصدي للتغير المناخي؛  
مناشدة الفاو من أجل:
- مواصلة تقديم الدعم لتنفيذ أنشطة الشبكة الإقليمية المعنية بحرائق الغابات والبراري في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا NENFIRE والشبكة المعنية بصحة الغابات والأنواع المغيرة الغازية NENFHIS بناءً على طلب الأعضاء، لاسيما المراجعة والتحليل والحد من المخاطر الناجمة عن حرائق الغابات وإدارة المجتمع للحرائق، وكذلك تدابير الصحة النباتية في الغابات؛
- مواصلة تقديم المساعدة الفنية بناءً على طلب الأعضاء، من أجل تحسين القدرات المؤسسية الرامية إلى محاربة العوامل الأحيائية واللاأحيائية التي تؤثر على صحة الغابات وحيويتها، بما في ذلك الحرائق والآفات والأمراض، دعماً لتطوير غابات قادرة على الصمود في إطار التغير المناخي؛
- مواصلة تقديم المساعدة الفنية بناءً على طلب الأعضاء، من أجل تعزيز الرصد الوطني للغابات وتقييم المخاطر المناخية والقابلية للتأثر، بغية تحقيق الأهداف الخاصة بتخفيف الوطأة والتكيف، بما في ذلك ما يتم من خلال الاستفادة من الأدوات والمنصات المبتكرة للمراقبة، ومنها المنتديات المفتوحة والإطار الخاص برصد عملية إصلاح النظم الإيكولوجية.

يمكن توجيه جميع الاستفسارات بشأن هذه الوثيقة إلى:

أمانة هيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى  
المكتب الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا  
[AbdelHamied.Hamid@fao.org](mailto:AbdelHamied.Hamid@fao.org)

## I. المقدمة

1. تعتبر منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا ذات مناخ جاف و حار تندر بها الموارد المائية والأراضي الزراعية، ذات طبيعتنا أرواح ما بين قاحلة وشبه قاحلة وصحراوية، وغطاء حرجي محدود. تُقدر المساحة المجمعمة من الغابات والأراضي الحرجية الأخرى في المنطقة بمقدار 74,7 مليون هكتار، منها غطاء حرجي حوالي 41,5 هكتار (الفاو، 2020). وإلى جانب المراعي، تنتج هذه النظم الأيكولوجية مجموعة من السلع، مثل الحطب والعلف والأغذية والأدوية وغيرها من المنتجات الحرجية غير الخشبية، وهي أساسية لسبل العيش في الريف. كما توفر خدمات النظم الأيكولوجية الضرورية، ومنها حماية التربة والماء والتنوع البيولوجي ومنع التصحر والتكيف مع التغير المناخي/ تخفيف وطأته.
2. نتيجة حرق الوقود الحفري والاستخدام غير المستدام للأرض وغيرها من المصادر، ساهم التغير المناخي بالفعل في التغيرات الملحوظة في أحوال الطقس والمناخ القسوى على مستوى العالم (الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، 2021<sup>1</sup>). وفي هذا السياق، من المتوقع أن تصبح منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا أكثر حرارة وجفافاً، مع ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض الأمطار، فيزيد الجفاف والضغط على الموارد المائية. تشير التوقعات أن المناطق الزراعية المخصصة للمحاصيل البعلية والمروية أو الإنتاج الحيواني سوف تعاني من قابلية شديدة أو معتدلة للتأثر بتغير المناخ وتصبح المنطقة في مقدمة الخسائر الاقتصادية العالمية الناتجة عن ندرة المياه المتعلقة بالمناخ (الفاو، 2021<sup>2</sup>).
3. بينما تشير التوقعات إلى انخفاض الأمطار في أغلب الأماكن بالمنطقة بمعدلات تصل إلى 40 في المائة، تزيد شدة الحوادث القسوى وتبترتها، مثل الفيضانات والجفاف. كما أن الفيضانات التي ارتفعت وتبترتها بالفعل في العقود القليلة السابقة، سوف تتسبب في المزيد من التهديدات للمدن الساحلية والمناطق المنخفضة، على امتداد الأنهار والمجاري المائية الموسمية مثل دلتا النيل. تم تقدير الخسائر الاقتصادية السنوية من جراء الفيضانات في المنطقة بحوالي 200 مليون دولار أمريكي. وتشمل البلدان الأكثر تضرراً من الفيضانات القسوى السودان والصومال واليمن، وهي بلدان تعاني بالفعل من نزاعات ممتدة. كذلك تضررت الأردن مؤخراً من جراء الفيضانات التي أدت إلى خسائر في أرواح البشر والأصول.
4. كما تأثرت سلباً الغابات والمراعي الطبيعية في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا من جراء الاستخدام غير المستدام للغابات، بما في ذلك الرعي الجائر والجمع غير القانوني للحطب والعلف، وكذلك من خلال الزراعة والزحف العمراني. ظهرت حالات كثيرة لانتشار الحرائق والآفات والأمراض في السنوات السابقة، وأدت إلى تسريع وتيرة جفاف الأشجار وتراجع الغطاء الحرجي الطبيعي والمزروع. كما شكلت العواصف الرملية والترابية مشكلة كبيرة في المنطقة، حيث تقاومت نتيجة تغير المناخ وأثرت سلباً على صحة البشر والزراعة وجودة الماء والهواء. يُعتبر التعامل مع هذه المسائل شرطاً أساسياً لتعزيز قدرة النظم الأيكولوجية للغابات على الصمود وكذا المجتمعات المعتمدة عليها.
5. تهدف فرقة العمل المعنية بغابات الأراضي الجافة والنظم الزراعية الحرجية الرعوية التابعة للجنة الغابات<sup>3</sup> إلى التصدي لهذه التحديات في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا وعلى الصعيد العالمي. ويكمن الهدف من مجموعة العمل في تطوير فهم شامل للغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة، وتعزيز النهوض بالممارسات السليمة وتبنيها من أجل حمايتها وإدارتها على نحو مستدام وإصلاحها، مع الارتقاء بالقدرة البيئية والاجتماعية والاقتصادية على الصمود وسبل العيش المستدامة والإسهام فيها. يمكن الحصول على المزيد من المعلومات في الوثيقة FO:NEFRC/2021/2.

## II. أهم الشواغل الحرجية في ظل تغير المناخ في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا وأنشطة الفاو

### حرائق الغابات والبراري

6. شهدت الأعوام 2019 و2020 و2021 حرائق واسعة في البراري، نتج عنها الدمار في أنحاء العالم. وبينما يتسبب الأشخاص في حوالي 90 في المائة من الحرائق على مستوى العالم، نتج عن تغير المناخ حرائق أكثر تحولت إلى "حرائق في البراري" وتسببت في أضرار وخسائر بسبب الطقس ومواسم الحرائق التي ازدادت جفافاً وطال أمدها<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> <https://www.ipcc.ch/assessment-report/ar6/>

<sup>2</sup> الفاو، 2021. تحليل إقليمي للمساهمات المحددة وطنياً في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا: الفجوات والفرص في قطاع الزراعة والمياه واستخدام الأراضي  
المكتب الإقليمي للفاو للشرق الأدنى- القاهرة قيد النشر.

<sup>3</sup> <http://www.fao.org/dryland-forestry/working-group/en/>

<sup>4</sup> <https://www.iufro.org/news/article/2019/01/23/occasional-paper-32-global-fire-challenges-in-a-warming-world/>

7. حدثت الحرائق المدمرة في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا في الأردن ولبنان (2019) وفي الأردن (2020) والجزائر (2020) وسوريا (2020)، ووقعت الأضرار والخسائر نتيجة الحرائق التي نشبت في غيرها من دول المنطقة، والتي تكررت في عام 2021، حيث تضررت كثيراً من جزائرها كل من الجزائر ولبنان وتركيا وتونس .

8. وضعت الفاو استراتيجية عالمية لإدارة الحرائق في عام 2019، وهي توضح النهج الذي تتبعه المنظمة في إدارة الحرائق لدعم الدول الأعضاء. يسعى هذا النهج المنتظم في إدارة الحرائق إلى فهم السياق والوضع والأطراف الفاعلة أولاً، ومن ثم تحليل الخيارات المتاحة من أجل الحد من المخاطر وتحديد المتطلبات من حيث القدرات اللازمة. والأهم من ذلك، الأنشطة اللاحقة على إدارة الحرائق والجهود المتصلة بها في البلاد، والتي تقدم نقطة بداية طبية وإمكانية الوصول للأطراف المعنية. تتضمن الإدارة المتكاملة للحرائق نهجاً شاملاً لمعالجة المسائل المرتبطة بالحرائق، مع الأخذ في الاعتبار التفاعلات البيولوجية والبيئية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. تؤيد الفاو وتناصر النهج المتكاملة في إدارة الحرائق، مع التشديد بطريقة متوازنة على الأسباب الجذرية والسعي وراء التوصل إلى حلول طويلة الأجل ومستدامة باستخدام العناصر الخمسة: المراجعة والتحليل؛ الحد من المخاطر؛ التأهب؛ الاستجابة؛ التعافي.

9. تتمتع دول منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا بخبرات متفاوتة في إدارة حرائق الغابات. ولقد لوحظ وجود فجوات مستمرة في إدارة الحرائق، وتحديدًا على صعيد دقة البيانات وإدارتها والمراجعة والتحليل من أجل إصدار المعلومات والمعرفة؛ والتشريعات الخاصة بحقوق مستخدم الغابات فيما يتعلق بالحرائق؛ والتخطيط الاستراتيجي؛ وتحليل المخاطر؛ وتعزيز التحري والتقصي عن الحرائق. والجدير بالذكر أن منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا بها أمثلة قوية للغاية على نظم التحليل والتخطيط وتسجيل الحرائق والإبلاغ عنها (في الجزائر على سبيل المثال) التي تشكل أساساً للتعاون الفعال بين بلدان الجنوب.

10. أنشئت شبكة إقليمية معنية بحرائق الغابات والبراري (NENFIRE) في عام 2009 وحصلت على المزيد من الدعم من الفاو في الأونة الأخيرة، بما في ذلك من خلال تأسيس موقع الكتروني للشبكة الإقليمية المعنية بحرائق الغابات والبراري NENFIRE ومجموعة نقاشية عبر رسائل البريد الإلكتروني أو تبادل المعلومات والخبرات. كما وفرت الفاو الاستجابة لطلب تقدمت به سوريا، وساهمت في مشروع بالأردن وواصلت مساهماتها في استراتيجيات إدارة الحرائق في الجزائر والمغرب، كما قدمت الدعم للسودان من أجل صياغة استراتيجية إدارة الحرائق في العام الجاري 2021.

11. ونظراً لتزايد وتيرة الحرائق وشدتها في المنطقة، تصبح الفرصة سانحة لإحياء وتعزيز الممارسات والمبادرات المجتمعية التقليدية لإدارة الحرائق من أجل دعم الجهود الوطنية بشأن الوقاية من الحرائق وإدارتها.

## الآفات والأمراض

12. شهدت الغابات والمراعي في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا على مدار العقدین السابقین ظهور العديد من الأمراض والعوامل الممرضة وأنواع النباتات الغازية في الغابات، مما تسبب في نقص أشجار الغابات وجفافها. وتفاقت هذه الآثار من جراء الآثار الناجمة عن تغير المناخ وغيره من الأنشطة البشرية.

13. أغلب الدول في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا تنقصها المؤسسات والإدارات الأساسية المسؤولة عن صحة الغابات والمسائل المتعلقة بها. ويُعتبر نهج "الصحة الواحدة" نهجاً متكاملاً يضمن عمل المتخصصين في قطاعات متعددة معاً من أجل معالجة التهديدات التي تتعرض لها صحة الحيوان والإنسان والنبات والبيئة. وتقدم الفاو من جانبها الدعم للأعضاء من أجل وضع وتنفيذ استراتيجيات تعاونية فعالة في مجال "الصحة الواحدة" وتصميم وتنفيذ البرامج والسياسات والتشريعات التي تتصدى لصحة الشعوب والحيوانات والنباتات والبيئة في ذات الوقت. من الأهمية بمكان أن تحظى المسائل المتعلقة بصحة الغابات بتمثيل كافٍ في استراتيجيات "الصحة الواحدة".

14. ولأجل ضمان الكشف المبكر واتخاذ الإجراءات المبكرة بغية منع ظهور وانتشار الأنواع الغازية، من الضروري جمع المعلومات السليمة والموثوقة والقابلة للمقارنة والحديثة عن الآفات والأمراض. إلا أن هذا الشكل من أشكال الرصد غير منطور بما يكفي في أغلب دول المنطقة. ولقد قدمت الفاو الدعم لإقامة نظام وطني لمراقبة الآفات في المغرب، ويمكن استخدامه في توحيد شبكة لرصد الآفات بواسطة التعاون الإقليمي. حيث تتيح الشبكة الإقليمية للرصد للبلدان حماية الغابات من الأمراض العابرة للحدود والعوامل الممرضة وأنواع النباتات الغازية، وتعظيم استخدام الموارد المحدودة.

15. ولا تملك المنطقة في الوقت الحالي نهجاً متسقاً لتنفيذ الممارسات المستدامة في إدارة الغابات والتي تتضمن ممارسات لمنع أو تقليل حدوث وانتشار الآفات والأمراض. هناك ضرورة ملحة لتنفيذ نظم فعالة لصحة النبات في الغابات، لاسيما تقييمات مخاطر الآفات وتدابير الحجر الصحي من أجل منع ظهور وانتشار الأنواع الغازية العابرة للحدود.

16. ونظراً لطبيعة الأنواع الغازية العابرة للحدود في الغابات، من الضروري تبني دول منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا لنهج منسق بغية إدارة الآفات والقيام بأنشطة الرصد. وتمثل الشبكة المعنية بصحة الغابات والأنواع الغازية في الشرق الأدنى (NENFHIS) والتي تأسست في عام 2007، منصة إقليمية للدول من أجل تنسيق جهودها في مجال التصدي للنواحي العابرة للحدود

في الأنواع الغازية الناشئة. وتسعى الشبكة إلى تشجيع الإدارة المتكاملة والديناميكية للغابات في المنطقة وتقديم البيانات الأساسية لصناع القرار من أجل اتخاذ قرارات مستنيرة. ولقد قدمت الفاو الدعم لهذه الشبكة، مع تقديم المساعدة كذلك للجزائر ولبنان وإيران والمغرب من أجل مكافحة الأنواع الغازية الحرجية؛ وإجراء تقييم إقليمي لمدى انتشار الدودة القرمزية في نبات الصبار، ووضعت دليلاً ودورتين للتعلم الإلكتروني بغية تنفيذ معايير الصحة النباتية لمنع ظهور الأنواع الغازية العابرة للحدود وانتشارها.

### العواصف الرملية والترابية

17. يدعو قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 225/72 (الصادر في يناير/ كانون الثاني 2018) إلى الاستجابة العالمية للعواصف الرملية والترابية. تم تدشين التحالف بشأن العواصف الرملية والترابية رسمياً أثناء الحدث الجانبي لمؤتمر الأطراف الرابع عشر المنبثق عن اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، في نيودلهي، الهند، في 6 سبتمبر/ أيلول 2019. وانضم إلى التحالف أكثر من 15 كياناً آممياً ومنظمات حكومية دولية وأعضاء منتسبين. يتصل العمل في مجال العواصف الرملية والترابية بقرارين جوهريين لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر: القرار 31/م.أ 13 (2017) والقرار 25/م.أ 14 (2019)، اللذين يوجهان الأمانة في عملها على العواصف الرملية والترابية في شتى المناطق.

18. كان التحالف في البداية تحت قيادة برنامج الأمم المتحدة للبيئة لمدة عامين، ثم انتقلت رئاسته إلى الفاو في عام 2020. وبموجب رئاسة الفاو للتحالف، تعترف المنظمة التشديد على الدور الهام الذي يضطلع به قطاع الزراعة في التصدي لكل من مصدر العواصف الرملية والترابية وتخفيف وطأة الآثار الناجمة عنها، وبالتالي هناك ضرورة للاستمرار في القيام بالدور الأساسي في المساهمة في الوقاية من العواصف الرملية والترابية وإدارتها. كما تتشارك المنظمة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في قيادة عمل مجموعة العمل رقم 1 للتحالف والمعنية بالتكيف وتخفيف الوطأة.

19. إن تخفيف وطأة مخاطر العواصف الرملية والترابية من أجل الحد من مخاطر الكوارث يتطلب اتخاذ الإجراءات على المستويات الوطنية والإقليمية والأقليمية. وفي هذا الشأن، اعتمدت الفاو مشروع أقاليمي لبرنامج تعاون فني: "تحفيز الاستثمارات والإجراءات من أجل تعزيز القدرة على الصمود أمام العواصف الرملية والترابية في الزراعة". مع الأخذ في الاعتبار أهمية العواصف الرملية والترابية للدول الأعضاء في هيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى، تشارك أربع دول - هي الجزائر والعراق وإيران والكويت - في المشروع. يمكن التعرف على المزيد من التفاصيل بشأن المشروع من الوثيقة FO:NEFRC/2021/2.

### التخفيف من وطأة التغير المناخي والتكيف معه

20. على صعيد المساهمات المحددة وطنياً في اتفاق باريس، ترسل أقل من نصف الدول في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا المساهمات لتخفيف الوطأة في قطاع الزراعة والحراجة وغيرهما من أشكال استخدام الأراضي، حيث تركز أغلبها على تعزيز بالوعات الكربون من خلال التشجير وإعادة التشجير وتدابير الإدارة المستدامة للغابات<sup>5</sup>. والفرصة سانحة للمزيد من التعزيز لبالوعات الكربون في مجال الكتلة الحيوية والتربة من خلال الإدارة المستدامة للأراضي (على سبيل المثال النظم الزراعية الحرجية الرعوية) والحفظ وتدابير الإصلاح، والتي تقدم كذلك الفوائد المستخلصة من التكيف.

21. والتكيف هو الأولوية الرئيسية للعمل المناخي في دول منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. وفقاً للمساهمات المحددة وطنياً، تركز تدابير التكيف على المحاصيل والغابات والموارد المائية. السودان والكويت هما أول دولتين بالمنطقة تقدمان الخطة الوطنية للتكيف إلى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ<sup>6</sup>. التقارب شديد بين المساهمات المحددة وطنياً في المنطقة وأولويات العمل الأربعة لإطار سنداى للحد من مخاطر الكوارث ويعزز التناغم بين التكيف والحد من مخاطر الكوارث وإدارتها. يختلف مستوى الامتثال لأولوية إطار سنداى للحد من مخاطر الكوارث، حيث تحظى الاستثمارات في مجال الحد من مخاطر الكوارث من أجل الصمود (الأولوية 3 لإطار سنداى للحد من مخاطر الكوارث) بأغلب الاهتمام إلى حد كبير. بينما تتم الإشارة أكثر إلى فهم مخاطر الكوارث (الأولوية 1 للإطار)، وتعزيز التأهب للكوارث والتعافي منها (الأولوية 4 للإطار)، وتعزيز حوكمة مخاطر الكوارث (الأولوية 2 للإطار) فيما يتعلق بالقطاعات الأخرى أو الإجراءات المشتركة بين القطاعات المختلفة، إلا أنها أقل وضوحاً في قطاع الزراعة والحراجة وغيرهما من أشكال استخدام الأراضي.

22. هناك ضرورة ملحة لتناول مسألة ندرة المياه المتعلقة بالمناخ، والتي توصل تأثيرها على القدرة التكييفية للشعوب وقدرتها على الصمود والنظم الأيكولوجية في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. تقدم المطبوعة الجديدة للفاو بعنوان "دليل لإدارة الغابات - المياه"<sup>7</sup> أحدث المعلومات بشأن دور الغابات والأشجار في تحقيق الأمن المائي، إلى جانب التوجيه والتوصيات حول كيفية إدارة الغابات من أجل الحصول على خدمات النظم الأيكولوجية المائية.

5 الفاو. 2021. تحليل إقليمي للمساهمات المحددة وطنياً في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا: الفجوات والفرص في قطاعات الزراعة والمياه واستخدام الأراضي. المكتب الإقليمي للفاو للشرق الأدنى - القاهرة قيد النشر.

6 [خطط التكيف الوطنية \(unfccc.int\)](http://unfccc.int)

7 <http://www.fao.org/documents/card/en/c/cb6473en>

23. حددت دول منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا الاحتياجات الأساسية من تمويل الأنشطة المتعلقة بالمناخ في مساهماتها المحددة وطنياً، مع وجود عجز مقداره 341 مليار دولار أمريكي للتنفيذ. يتدفق التمويل للأنشطة المتعلقة بالمناخ في الوقت الحالي صوب قطاع الطاقة والنقل وغيرهما من القطاعات الأخرى على الرغم من الدور الحاسم الذي تضطلع به الموارد الطبيعية على صعيد الحفاظ على الأمن الغذائي وسبل العيش. حيث أن تدابير التكيف لها أهميتها في قطاعات الزراعة والحراجة وغيرهما من أشكال استخدام الأراضي والمياه والصرف الصحي في المنطقة، توجد فرص للدول من أجل جذب التمويل لمشروعات التكيف التي تحفز الفوائد المشتركة المستخلصة من التنمية المستدامة القادرة على الصمود أمام التغير المناخي وتخفيف الوطأة. إذ تتضمن هذه الفرص تطوير مشروعات شاملة للتكيف وتخفيف الوطأة مع الصندوق الأخضر للمناخ والاستفادة من اعتماد الفاو مؤخراً لدى صندوق التكيف.

24. تعتمد فعالية تنفيذ المساهمات المحددة وطنياً على القدرة على تتبع مدى التقدم المُحرز على صعيد تخفيف الوطأة والتكيف، إلا أن 10 في المائة من أهداف المنطقة فيما يتعلق بالمساهمات المحددة وطنياً ترتبط بمؤشرات كمية. أبلغت سبع دول في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا عن ضرورة إقامة نظام جديد للرصد والإبلاغ والتحقق أو تحسين النظام القائم بالفعل، من أجل تتبع الإجراءات المتعلقة بتخفيف الوطأة ومدى التقدم المُحرز بشأنها. ولم تشر إلا دولة واحدة (هي الإمارات العربية المتحدة) إلى نظام قائم بالفعل للرصد والإبلاغ والتحقق. من خلال الدعم المقدم من الفاو بموجب برنامج التأهب لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية، طُوّر السودان لتوّه نظاماً قوياً للرصد والإبلاغ والتحقق/ وخطة عمل للنظام الوطني لرصد الغابات التي لم يتم تفعيلها بعد. يتطلب تحقيق أهداف تخفيف الوطأة والتكيف في المنطقة سد الفجوات المستمرة في التكنولوجيا والقدرة بشأن إدارة قوائم الجرد الوطنية لغازات الدفيئة ونظم الرصد والإبلاغ والتحقق، وكذلك تقييم المخاطر المناخية والقابلية للتأثر بالمناخ.

25. يهدف مشروع الفاو/ مرفق البيئة العالمية بعنوان "بناء القدرات العالمية من أجل تعزيز الشفافية في قطاع الغابات"<sup>8</sup> إلى بناء القدرات المؤسسية والفنية في البلدان النامية على صعيد جمع البيانات وتحليلها وتعميمها، فيما يتعلق بالغابات، من أجل تلبية المتطلبات اللازمة لتعزيز الشفافية وتتبع مدى التقدم المُحرز من أجل تحقيق المساهمات المحددة وطنياً. على وجه العموم، ساهمت مبادرة بناء القدرات من أجل تعزيز الشفافية في قطاع الغابات في إنشاء منصة مطورة بعنوان التقييم العالمي للموارد الحرجية للإبلاغ والتعميم في ست لغات أممية<sup>9</sup>، وتطوير مواد معرفية تدريبية، ومنها دورة يمكن متابعتها حسب وتيرة المتدرب بشأن "الغابات والشفافية بمقتضى اتفاق باريس"<sup>10</sup> وأداة لتقييم الرصد الوطني للغابات<sup>11</sup>، وتنفيذ دورات الكترونية مفتوحة ضخمة بشأن الغابات والشفافية باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية<sup>12</sup>، وتعزيز تبادل المعرفة من خلال الندوات الالكترونية العالمية (الوبينار) في عام 2020<sup>13</sup> و عام 2021<sup>14</sup> حيث تبادلت دول عديدة في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا خبراتها وتم طرح دراسات الحالة<sup>16</sup>.

26. كما قامت الفاو كذلك بتطوير أدوات ومنصات مبتكرة يمكنها تقديم الدعم للأعضاء في إطار الرصد والإدارة والإبلاغ الوطني في قطاع الغابات لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، مثل <sup>17</sup>Open Foris ونظام تيسير الوصول إلى بيانات رصد الأرض ومعالجتها وتحليلها لأغراض رصد الأراضي (SEPAL)<sup>18</sup>، والإطار الخاص برصد عملية إصلاح النظم البيئية (FERM)<sup>19</sup>، ومنصة مبادرات إصلاح الأراضي الجافة (DRIP)<sup>20</sup>.

27. وختاماً، بينما يتم إحراز تقدم على صعيد محاربة تغير المناخ، لا بد من توجيه المزيد من الاهتمام لدمج الاستجابات المتعلقة بالغابات في الخطط والبرامج الوطنية الأوسع نطاقاً بشأن التنمية المستدامة وتغير المناخ. ويُفضل كذلك التفكير في إمكانية وسبل تعزيز مستوى الطموح فيما يتعلق بالغابات في إطار المساهمات المحددة وطنياً، بما في ذلك رسم الخطط الوطنية للتكيف<sup>21</sup>. هناك ضرورة لمنح المزيد من الاهتمام للشواغل الخاصة بالتغير المناخي فيما يتعلق بالغابات والحلول المطروحة في المنطقة، ومنها المؤتمر الإقليمي للفاو، وفي إطار وضع الفاو للاستراتيجية الجديدة بشأن تغير المناخ، والمفاوضات العالمية.

<sup>8</sup> <http://www.fao.org/in-action/boosting-transparency-forest-data/en/>

<sup>9</sup> <https://sdg.iisd.org/commentary/guest-articles/innovative-platform-makes-forest-data-available-in-all-6-un-languages/>

<sup>10</sup> بالإنجليزية: <https://elearning.fao.org/course/view.php?id=587>; بالفرنسية: <https://elearning.fao.org/course/view.php?id=616>

<sup>11</sup> بالإنجليزية: <http://www.fao.org/3/cb0988en/CB0988EN.pdf>

بالفرنسية: <http://www.fao.org/3/cb0988fr/CB0988FR.pdf>

<sup>12</sup> <http://www.fao.org/in-action/boosting-transparency-forest-data/news/detail/en/c/1415880/>

<sup>13</sup> <http://www.fao.org/in-action/boosting-transparency-forest-data/news/detail/en/c/1330887/>

<sup>14</sup> <https://www.un-redd.org/post/strengthening-the-legal-basis-for-sustainable-national-forest-monitoring-systems>

<sup>15</sup> <http://www.fao.org/national-forest-monitoring/news/detail/en/c/1415464/>

<sup>16</sup> <http://www.fao.org/in-action/boosting-transparency-forest-data/news/detail/en/c/1415104/>

<sup>17</sup> <http://www.openforis.org/>

<sup>18</sup> <http://www.openforis.org/tools/sepal/>

<sup>19</sup> <http://www.fao.org/national-forest-monitoring/ferm/en/>

<sup>20</sup> منصة مبادرات إصلاح الأراضي الجافة (DRIP)

<sup>21</sup> <http://www.fao.org/documents/card/en/c/cb1203en/>